دراسة حديثة تؤكد التأثير الفعال للرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر على النمو الإقتصادي لدول العالم

الدراسة تحث هيئة الرخصة على تعزيز وتوسيع عملياتها في المنطقة العربية

6أبريل 2004

يعد برنامج "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL) "المعيار القياسي المعتمد والمعترف به دولياً لتحديد مستوى إتقان مهارات مستخدمي الكمبيوتر. وقد لاقى هذا البرنامج نجاحاً كبيراً في العديد من دول العالم، من ضمنها ايرلندا، حيث كشفت دراسة حديثة قامت بها الدكتورة سوزان اودنيل من مركز بحوث تقنية المعلومات مؤخراً، أن الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في ايرلندا قد حققت أرباحاً طائلة للإقتصاد الايرلندي تقدر بـ 362 مليون يورو منذ إنطلاق هيئة الرخصة الاوروبية لقيادة الكمبيوتر في ايرلندا عام 1997.

وكشفت هذه الدراسة التي نشرت حديثاً في دبلن، مقر هيئة الرخصة الاوروبية لقيادة الكمبيوتر، النقاب عن النجاح الذي حققته الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في ايرلندا بتوفير شهادة متقدمة لتحديد مدى إجادة مهارات التعامل مع التطبيقات التكنولوجية المختلفة اللازمة لحصولهم على فرص توظيف تلبي طموحاتهم، حيث تم توظيف أكثر من 4400 مواطن في ايرلندا في الآونة الأخيرة.

ووفقاً لهذه الدراسة، إنضم أكثر من مائتين وخمسون ألف مواطن في ايرلندا لبرنامج الرخصة الالكترونية لقيادة الكمبيوتر، وهم يشكلون نسبة 6% من إجمالي عدد السكان. وتعتمد العديد من المؤسسات الحكومية وشركات الأعمال هذه الرخصة كوسيلة لتعزيز الوعي المعلوماتي وصقل مهارات التعامل مع تطبيقات الكمبيوتر الأساسية.

ولا يقتصر نجاح الرخصة الاوروبية في ايرلندا فحسب، بل يمتد ليشمل أكثر من 135 دولة من شتى أنحاء العالم هذا البرنامج. وتمت ترجمته أيضاً الى أكثر من 34 لغة، من ضمنها اللغة العربية. ويشارك في هذا البرنامج أكثر من 375 مليون شخص حول العالم، وتعتمده العديد من مؤسسات الأعمال الحكومية وغير الحكومية كمعيار لتحديد درجة مستوى إتقان مهارات مستخدمي الكمبيوتر.

من ناحيةٍ أخرى، حظي برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر بقبول واسع في مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط، حيث قام عدد من حكومات دول مجلس التعاون الخليجي بتبني هذا البرنامج أو بالتوصية به لرفع كفاءة وقياس مهارات إستخدام الكمبيوتر لدى موظفيها. وتم إنشاء عدد من مراكز التدريب والإختبار في كافة أنحاء المنطقة بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية والأكاديمية العالمية.

وقال ريتش ماكلارين، مدير برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في الإمارات: "يهدف هذا البرنامج الى تعزيز الوعي المعلوماتي وصقل المهارات التقنية لدى كافة فئات المجتمع في العالم لتلبية إحتياجات شريحة كبيرة من الدارسين الذين يتطلعون للحصول على شهادة متقدمة لتوثيق مدى إجادتهم للمهارات التكنولوجية المختلفة، كما يحقق هذا البرنامج وفورات إقتصادية بالمقارنة مع الأنظمة التعليمية الأخرى. ويلعب أيضاً دوراً حيوياً في دول منطقة الشرق الاوسط، نظراً للتوجه المتزايد نحو تبني الحلول والتقنيات المتطورة من قبل مؤسسات الأعمال والأفراد على حد سواء."

ومنذ إطلاق الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في الشرق الأوسط عام 2001، أظهرت حكومات بعض دول الشرق الأوسط وفي مقدمتها الكويت والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ومصر والاردن دعمها الكامل لهذا البرنامج. وفي هذا الصدد، يلاقي برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في مصر دعماً من وزارة التعليم ووزارة التعليم العالي وحكومة مصر الالكترونية. ووجهت الحكومة الاردنية كافة العاملين لديها للحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر بحلول العام 2006. ويلاقي البرنامج دعماً مماثلاً في الكويت من قبل وزارة التعليم ووزارة التعليم العالي وحكومة الكويت الالكترونية .ويتزايد توجه الوزارات والمؤسسات الاخرى في كل من الكويت وسلطنة عمان ودولة الإمارات والمملكة العربية السعودية لتبني هذا النظام لما له من أثر في تطوير مهارات إستخدام الكمبيوتر لدى موظفيها.

ويلاقي برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في المملكة العربية السعودية إهتماماً ملحوظاً من قبل العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية، من ضمنها المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني (GOTEVOT) والجامعات السعودية مثل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وقد تم بالفعل تدريب أكثر من 10,000 طالب حتى اليوم، بينما يتم حالياً تدريب وإختبار مجموعة كبيرة اخرى من المتدربين في مختلف مراكز الرخصة المعتمدة.

وفي سلطنة عمان، تبنت وزارة الإقتصاد الوطني العمانية برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر، كما يجري العمل مع الوزارات الاخرى لتبني هذا البرنامج. وتسعى الوزارة الى إتاحة هذا البرنامج لكافة الموظفين لدى الهيئات الحكومية و التنسيق مع وزارة التعليم لضمان إلتحاق كافة المدرسين بهذا البرنامج.

©2003 - 2007 ICDL GCC FOUNDATION FZ-LLC

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، أطلقت حكومة دبي الالكترونية برنامجين للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر، كجزء من مبادرتها "التقنية للجميع .(e4all) "ويهدف هذان البرنامجان الى تأهيل كافة الكوادر البشرية العاملة في المؤسسات الحكومية وتزويدهم بمهارات الكمبيوتر الأساسية. كما أطلقت حكومة دبي الالكترونية أيضاً مبادرة "المواطن الالكتروني (e-Citizen) "التي تهدف الى زيادة الوعي المعلوماتي لكافة المواطنين بكيفية الإستفادة من الخدمات الالكترونية التي توفرها حكومة دبي الالكترونية. وتبنت منطقة أبو ظبي التعليمية وهيئة المياه والكهرباء في أبو ظبي نظام الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر لتأهيل 7,000 مدرس من قطاع التعليم و10,000 موظف من العاملين لدى هيئة المياه والكهرباء في أبو ظبي.

وتم تنظيم مكاتب الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في دول الشرق الأوسط من قبل مكتب القاهرة الإقليمي لمنظمة اليونسكو (UNESCO UCO)لتلبية الطلب المتزايد للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر.

من جهته، قال ديفيد كاربنتر، المدير التنفيذي للهيئة الاوروبية لقيادة الكمبيوتر: "تأسست الرخصة الاوروبية لقيادة الكمبيوتر بهدف تلبية تطلعات الدارسين الراغبين في صقل وتعزيز قدراتهم على التعامل مع تطبيقات الكمبيوتر المختلفة. وخلال مدة قصيرة من الزمن، باتت الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر المعيار العالمي لتوثيق مهارات مستخدمي الكمبيوتر، كما أنها تلاقي إقبالاً متزايداً من قبل المؤسسات والمنظمات في شتى أنحاء العالم."

وأضاف كاربنتر: "إعتمد نظام الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر برامج متنوعة، من ضمنها برامج المهارات المتساوية (equal skills)وبرنامج المواطن الالكتروني .(e-citizen) وتهدف هذه البرامج الى تطوير المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات الذي يعد عاملاً حيوياً هاماً في قطاعات الأعمال والقطاعات الاخرى. ويساهم برنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في تعزيز الأهداف الإقتصادية والإجتماعية التي تطمح اليها حكومات الدول من خلال تزويد الدارسين في هذا البرنامج بالمهارات التقنية الاساسية اللازمة لحصولهم على فرص توظيف مناسبة تلبي طموحاتهم."

©2003 - 2007 ICDL GCC FOUNDATION FZ-LLC